

الأغاني

فلما أنشدتها قيل لي قد قال الحطيئة .
(تَمَشَّيَ به ظلماته وجآذره ° ...) .
فعلمت أني شاعر حينئذ .
ابن ميادة وأم جدر .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موسى ابن زهير بن مضر قال كان الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة ينسب بأم جدر بنت حسان المرية إحدى نساء بني جذيمة فحلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ولا يزوجه بنجد فقدم عليه رجل من الشام فزوجه إياها فلقي عليها ابن ميادة شدة فرأيته وما لقي عليها فأتاها نساؤها ينظرن إليها عند خروج الشامي بها قال فواي ما ذكرن منها جمالا بارعا ولا حسنا مشهورا ولكنها كانت أكسب الناس لعجب فلما خرج بها زوجها إلى بلاده اندفع ابن ميادة يقول .

(أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هل إلى أمّ جَحْدَرٍ ... سبيلُ فأما الصبرُ عنها فلا صَبْرًا) .
(إذا نزلتُ بِمُصْرَى تراخى مَزارُها ... وأغلقَ بَوَّابَانِ مِن دُونِها قَمَرًا) .
(فهل تأتيَنَّي الريحُ تَدْرُجُ مَوْهِنًا ... بريّاك تَعْرَوْرِي بها جَرَعًا)
عُفْرًا) قال الزبير وزادني عمي مصعب فيها